

زاد المسير في علم التفسير

وما بعد هذا قد سبق النساء 82 إلى قوله أم على قلوب أفعالها أم بمعنى بل وذكر الأفعال استعارة والمراد أن القلب يكون كالبيت المقفل لا يصل إليه الهدى قال مجاهد الران أيسر من الطبع والطبع أيسر من الإفعالوالافعال أشد ذلك كله وقال خالد بن معدان ما من آدمي إلا وله أربع أعين عينان في رأسه لدنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه لدينه وما وعد الله من الغيب فاذا أراد الله بعبد خيرا أبصرت عيناه اللتان في قلبه وإذا أراد به غير ذلك طمس عليهما فذلك قوله أم على قلوب أفعالها قوله تعالى إن الذين ارتدوا على أديبارهم أي رجعوا كفارا وفيهم قولان أحدهما أنهم المنافقون قاله ابن عباس والسدي وابن زيد والثاني أنهم اليهود قاله قتادة ومقاتل من بعد ما تبين لهم الهدى أي من بعد ما وضع لهم الحق ومن قال هم اليهود قال من بعد أن